

وزارة التعليم العالي

والبحث العلمي

جامعة المستقبل

كلية الآداب والعلوم الانسانية

قسمي اللغة الانكليزية وآدابها والاثار

المادة

مدخل الى العمارة العربية الاسلامية

المرحلة الاولى

الدكتورة

فوزية مهدي المالكي

٢٠٢٣-٢٠٢٤

العمارة اللغة واصطلاحها

العمارة - في معاجم اللغة العربية

عمارة - اسم

العمارة - اسم والجمع عمائر

العمارة- البنيان

العمارة - مبنى كبير فيه جملة من المنازل ونحوها وتزينها وفق قواعد معينه

عمر - اسم عمر المكان - عمر المكان بالناس - وكان مسكونا وبهم عمرت الارض

العمارة - هناك عدة تعاريف لمصطلح العمارة فهي نسبة الى التعمير والعمر بمعنى استمرارية الوظيفة الانسانية العامة للإنسان الذي يحمل الامانة عندما استخلفة الله سبحانه وتعالى في الارض كي يعمرها ويستخرج ما فيها بجهد وعمله لتنعم بخيراتها الاجيال الى ان يرث الله الارض وما عليها بقوله تعالى (قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة)

العمارة في الاصلاحات الحديثة- هو الفن بصيغة شاملة فن وعلم وتصميم تخطيط وتشيد المباني والمنشآت ليقضي بها الانسان احتياجاته المادية او المعنوية وأذلك باستخدام مواد واساليب وانشائية مختلفة ويتبع مجال العمارة ليشمل مجالات مختلفة من نواحي لمعرفة العلوم الانشائية مثل الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا والتاريخ والفلسفة والعلوم الاجتماعية والثقافة

التعريف الثاني للعمارة - هو ان العمارة هي فن العلمي لا فاقة المباني تتوفر فيها شروط الانتفاع والمثانة الجمال والاقتصاد وتفي بحاجات الناس المادية والنفسية والروحية الفردية والجماعية

العمارة الاسلامية - هي خصائص البنائية التي استعملها المسلمون لتكوين هوية لهم وقد انشأت تلك العمارة بعض المسلمين وذلك في المناطق التي انتشر فيها الدين الاسلامي مثل شبة جزيرة العرب والعراق وبلاد الشام وبلاد المغرب العربي وايران وخرسان وبلاد ما وراء النهر وبلاد السند وبلاد الاناضول تركيا اضافة الى البلاد المناطق التي حكمها المسلمون لمدته طويله مثل بلد الاندلس اسبانيا حاليا والهند

وتأثرت خصائص العمارة الاسلامية وصناعتها بشكل كبير بالدين الاسلامي والنهضة العلمية التي تبقيه وتختلف من منطقة الى اخرى او الطقس او الارث العماري والحضاري السابق في المناطق فعلى سبيل المثال ينتشر الصحن المفتوح في العراق وبلاد الشام والجزيرة العربية وبلاد فارس بينما اختفى في تركيا نتيجة للجد البارد وفي اليمن بسبب الارث المعماري وكذلك نرى تطور السكن والوظيفة عبر الو من ويتغير الظروف السياسية والمعيشية والثقافية للسكان

ما هو فن العمارة الاسلامية

ارتبط فن العمارة الاسلامية بكل منشآت التاريخية والدينية منذ فجر الاسلام وحتى الوقت الحاضر فكان لها طابعا خاصا يميزها عن غيرها من فنون الاسلامية تعد العمارة الاسلامية واحد من اشهر تقاليد البناء حول العالم وتميز فن العمارة الاسلامية بما يلي

١- فن العمارة الاسلامية وثيقة الصلة بالدين الاسلامي وتطور غير العصور

٢- تأثر بالأساليب المعمارية السابقة مثل عمارة ما بين النهرين

٣- يتسم فن العمارة الاسلامية بالوان الزاهية والناطقة بالحياة

٤- الشمولية - تشمل المباني والانشاءات التي تتسم بالطابع الاسلامي

على جميع المناطق التي يحتاجها الانسان

٥- الخصوصية - يهتم فن العمارة الاسلامية بالخصوصية اذا يراعي

خصوصية كلا من المرأة والرجل في بناء وذلك خلاف العمارة

- ٦- البيئة - تعتمد المباني ذات الطابع الاسلامي على العناصر البيئة التي يمكن تدويرها واعادة بنائها
- ٧- الوظيفة- يتم بناء العمارة الاسلامية وفقا للقاعدة الاصولية فيتم البناء على حسب احتياج الشخص من البناء دون زيادة او نقصان مع الرعاية
- ٨- الجمالية - يهتم الفن العمارة الاسلامية بالجانب الجمالي فيتم تزايد المباني بما يناسب مع قواعد الشريعة الاسلامية وتجنب المعماريون المسلمون رسم الكائنات ع الجدران المساجد ودور القضاء
- ٩- الزاهد - تتميز العمارة الاسلامية في العصر الاسلامي الاول بالزهد في البناء فامتنعت عن المبالغة في التزين والزخرفة فهي تقوم بالتوازن فلا هي تمثل البخل

المحاضرة الثانية

الإثار

اهم مظاهر العمارة الاسلامية التي سادت على العمار في جميع العمارة الاسلامية واعطت العمارة هويتها والميزة التي ميزتها عن باقي الحضارات هي

المساجد - تعد المساجد اهم الاعمال المعمارية الاسلامية واكثر انتشارا فقد شغلت اهتمام المعمارين حيث لها طابع خاص وشكل خاص واهتموا بتزينها وتجميلها واتسمت مداخلها وجدرانها واسقفها بسمات المبنى الديني ومن اشهر المساجد مسجد الرسول (ص) في المدينة المنورة والمسجد الكبير في سامراء

المآذن – ظهرت المآذن فن العمارة الاسلامية اول مرة في دمشق
حسن اذن بالصلاة من ابراج المعبد القديم الذي قام فيما بعد على
أنقاضه المسجد الاموي
تعد المآذن اهم العناصر في عمارة الجوامع والمساجد وتكون اما
على شكل ابراج مربعة او مستديرة حسب الارث الحضاري لكل
اقليم الاسلامية في بلاد الشام مربعة وفي العراق مستديرة
وتحتوي معظم المآذن على شرفه واحد او اكثر وغالبا ما يحتوي
المسجد على مأذنة موحدة او اثنتين

القباب – ظهرت القباب في فن العمارة الاسلامية الاول مرة في
بلاد ما بين النهرين ونالت اهمية كبيرة في الحضارة الاسلامية
والقبة هي جزء من سقف المبنى وتكون عبارة عن هيكل نصف
كروي وتتعدد اشكال القباب فمنها المستديرة او البصلي او مظلمة
او مخروطية وقد تحتوي القباب على منافذ مفتوحة او شفافة
ليدخل الضوء منها ويزداد ارتفاع فراعتها من الداخل وغالبا ما
لكس القباب الاسلامية بالبلاطات المزاجية من الخارج والزخارف
الهندسية وحي مثال على ذلك القباب الفاطمية او التذهيب كما في
قباب العراق وايران ان اعظم ما ابتكره العرب المسلمون هو القبة
المخروطية والمقرنصة ويعد العراق من اغنى دول العالم الاحتواء
على هذا النوع من القباب اهمها قبة محمد الدرة في الدور وقبة رد
الشمس في الحلة وقبة الحسن البصري في البصرة وقبة زمرد
خاتون في بغداد

اما القباب الوترية المضلعة سادت في قرطبة والعراق في منطقة الموصل
والجزيرة واعمها قبة السيدة زينب عوقبة الجامع الاموي
العقود – العقد عنصر ماري مقوس يعتمد على نقطتي ارتكاز بشكل فتحات
البناء او محيط بها وعرف العقد عماري منذ العصور السابقة للاسلام
ودخل كعنصر مهم وتعد العقود هي بداية عمل القبة ومن العقود تطورت
الاسقف والقباب

١- تعمل العقود بشكل اساس على حمل الاسقف الواقعية عليها

- ٢- للعقود دور في اصطفاء مساحة زخرفية وجمالية ع العمائر المختلفة ولذلك تعددت اشكال العقود وانواعها
- ٣- قيمة جمالية في التماثل التاريخ عن تقابل العقود
- ٤- التناظر بين اجزاء العقد الواحد
- ٥- تحقيق النسب الذهبية في تكوين العقد وارتفاعه
- ٦- اضافت العقود مساحة جمالية في المبني من خلال تلالها المعماري بأشكال العقود وانواعها
- ٧- تحقيق النسبة والتناسب بصوره جيد بين اتساع العقد وارتفاعها مع المساحة الكلية للمبنى او المسجد
- ٨- تعطي العقود قمية جمالية من خلال تناوب الوان الحجارة المستخدمة في بناء العقد ما بين الون الابيض والاسود
- ٩- قام المعماري بطريقة باطن العقد وظاهرة بشتى انواع الزخرفات
- ١٠- عملت العقود على اضافة انطباع جمالي من خلال الحد من رتابة امدت الجدران عن طريق استخدام العقود في فتح النوافذ وغيرها

انواع العقود -

- ١- العقود نص دائري
وبعد اقدم انواع العقود التي ظهرت في العمارة ويتميز بانحناءة على هيئة نصف دائري وهو واسع الانتشار في العمارة الاسلامية ويتميز بقدرة تحمله للثقل الواقع عليه وحسن توسيعه
- ٢- العقد المدبب
وهو عبارة عن مستقيمين مانلان بزوايه حادة يلتقيان في الاعلى يكونان هذا العقد وقد تعدد انواع هذا العقد حيث ظهرت له ثلاثة نماذج رئيسيه وهي العقد المدبب و مركزين والعقد المدبب ذو اربع مراكز

٣- العقد المنكد- يتكون هذا العقد من قوسين ومن مستقيمين هما يلتقيان عند القمة ويعرف بالعقد الفارس

الزخارف على العمارة الاسلامية

تعتبر الزخرفة جانبًا أساسيًا من جوانب العمارة الإسلامية، حيث تخدم الأغراض الوظيفية والجمالية. في الفن والعمارة الإسلامية، ينتشر استخدام الأنماط الهندسية والزهرية، إلى جانب الخط العربي. غالبًا ما تُستخدم الأنماط لخلق إحساس بالإيقاع والتوازن داخل التصميم. ويعتقد أيضًا أن الزخرفة الإسلامية لها أهمية روحية، لأنها تعكس التصميم المعقد للعالم الطبيعي ويمكن أن تلهم مشاعر الهدوء والتأمل. ويمكن رؤية هذه الزخرفة بأشكال مختلفة، مثل البلاطات المزججة والمنحوتات والنقوش الجصية والحجرية وغيرها.

في العمارة الأموية، كان الزخرفة عنصرا أساسيا، يستخدم لخلق شعور بالعظمة والبذخ. اشتهرت الخلافة الأموية، التي حكمت من ٦٦١ إلى ٧٥٠ م، بمبانيها الرائعة التي ضمت مجموعة متنوعة من السمات الزخرفية. وشملت هذه استخدام الفسيفساء، والأعمال الجصية، والمنحوتات المعقدة، والتصميمات الهندسية. غالبًا ما كانت المخططات الزخرفية تعتمد على التأثيرات التي كانت سائدة في العصر السابق الاسلام فضلا عن التأثيرات العربية المحلية، مما أدى إلى ظهور لغة بصرية غنية ومتنوعة. ولم تستخدم الزخرفة لأغراض جمالية فحسب، بل أيضًا لنقل ثروة الخلافة وقوتها، وكذلك للتعبير عن المثل الدينية والسياسية.

بعض أبرز الرسوم والزخارف في العمارة الأموية هي:

١. الأشكال الحيوانية: تمثل الحيوانات البرية والطيور والأسماك والزواحف بشكل واقعي في التماثيل الموجودة في القصور والمساجد والحمامات الأموية.

٢. الزخارف النباتية: تتضمن أوراق الأشجار والأزهار مثل اللوتس والثمار والاعصان الملتوية وأوراق الاكانثس وقرون الرخاء واوراق وعناقيد العنب وغيرها من النباتات المختلفة. تظهر هذه الزخارف على الجدران والقباب والأعمدة والنوافذ. والمساجد.

٣. النقوش الهندسية: تشمل الأشكال الهندسية المتنوعة مثل الدوائر والمثلثات والمربعات والخطوط والأشكال المتعرجة والمتشابكة. تستخدم هذه الزخارف لتزيين الأعمدة والقباب والأبواب والنوافذ. وعلى وجه الخصوص في المساجد والقصور وغير ذلك.

٤. النقوش الكتابية: تضمنت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والعبارات الدينية والشعر العربي. تم استخدام الخط الكوفي والنسخ والرقعة والتثلث لنقش هذه الكلمات والعبارات.

٥. الأشكال الآدمية: تمثل الشخصيات البشرية المشهورة مثل الخلفاء والأمراء والعلماء والفنانين والملوك والملكات. تظهرون هذه الرسوم في المداخل الرئيسية للمباني

اهم المباني الدين التي شيدت في العصر الاموي

اولا: قبة الصخرة

**قبة الصخرة احد اجزاء المسجد الأقصى وهو أحد أهم المساجد
الاسلامية في مدينة القدس**

**فالمسجد الأقصى هو كل ما داخل سور الأقصى. وهو المسجد الرئيس في
الحرم وبني غرب مسجد عمر محاذاً له وهو يشبه في تنظيمه
وتخطيطه الجامع الاموي في دمشق.**

فالمسجد الأقصى هو كل ما داخل سور الأقصى»، وهو جزء من أحد أهم، ومن أجمل الأبنية في العالم، إذ تُعتبر قِبته من أهم وأبرز المعالم المعمارية الإسلامية، كما ويُعتبر أقدم بناء إسلامي بقي مُحافظاً على شكله وزخرفته.

بنى هذا المسجد والقبة الخليفة عبد الملك بن مروان، حيث بدأ في بنائها عام ٦٦ هـ الموافق ٦٨٥م، وانتهى منها عام ٧٢ هـ الموافق ٦٩١م، وأشرف على بنائها المهندسان رجاء بن حيوة الكندي، وهو من التابعين المعروفين، ويزيد بن سلام مولى عبد الملك بن مروان،

التسمية:

سُمي المسجد مسجد قبة الصخرة بهذا الاسم نسبةً إلى الصخرة المُشرفة التي عرج منها النبي محمد في رحلة الإسراء والمعراج.

إن قبة الصخرة أثر هام في تاريخ العمارة الإسلامية مرتبط بكل مسلم وبعقيدته في الإسراء والمعراج، وهي في العمارة الإسلامية أقدم أثر باق يشهد على نشأة فن العمارة الإسلامية وعلى جمال زخرفة هذا الفن الجديد، وقبة الصخرة أثر يشهد لبانيه خليفة المسلمين الأموي عبد الملك بن مروان ووضع لبنة أولى في صرح العمارة الإسلامية.

والحقيقة أنها صخرة عادية ليس فيها أي ميزة إلا أنها كانت قبلة أنبياء بني إسرائيل قبل النبي عليه الصلاة والسلام، وقيل إن النبي عليه الصلاة عرج من فوقها للسماء ليلة الإسراء والمعراج، وفيها مغارة صغيرة

. تسمى (مغارة الأرواح) وهي تجويف

طبيعي أيضاً وليس فيه أي ميزة خارقة للعادة. وقد بنيت قبة الصخرة المُشرفة فوق الصخرة، وهي ظاهرة للعيان إلى اليوم والصخرة عبارة عن قطعة ضخمة من الصخر تقع تحت القبة في وسط المصلى، طولها من الشمال إلى الجنوب حوالي ١٨ متراً، وعرضها من الشرق إلى الغرب حوالي أربعة عشر متراً، وأعلى نقطة فيها مرتفعة عن الأرضية نحو متر ونصف، وحولها حاجز من الخشب المنقوش والمطلي، وحول

هذا الحاجز مصلى للنساء وله أربعة أبواب، يفصل بينه وبين مصلى الرجال حاجز من الحديد المشبك.

تخطيط المصلى.

هو بناء من الحجر على تخطيط مثنى طول ضلعه نحو ١٢,٥ متراً وداخل المثنى الخارجي مثنى آخر داخلي وفي كل ضلع من أضلاعه ثلاثة عقود محمولة على عمود وثمانية أكتاف وداخل المثنى الثاني دائرة من ١٢ عمود وأربعة أكتاف وفوق الدائرة قبة نصف كروية الشكل قطرها ٢٠,٤٤ متراً وارتفاع القبة الحالي يبلغ ٣٥,٣٠ متراً عن مستوى التربة، مرفوعة على رقبة أسطوانية فتحت بها ١٦١ نافذة، وهي من الخشب تغطيها من الداخل طبقة

من الجص ومن الخارج تغطيها طبقة من الرصاص، وللمسجد أربعة أبواب متعامدة

ان اشكال الأعمدة الرخامية تبدو مختلفة عن بعضها وقد تنوعت زخارف تيجانها نظراً لأنها جلبت من بعض المباني المتهدمة من مناطق مجاور تختلف في أساليبها الزخرفية والعمارية

وجوانب العقود الشبيهة بجذوة الفرس وبواطنها تغطيها الفسيفساء ذات اللون الذهبي بالإضافة الى ألوان أخرى وتضم زخارف نباتية تمثل اشجار

تحاكي الطبيعة بأوراقها وثمارها ويبدو فيها ورقة الاكانثس كما استعان الفنان بأشكال الاصداف والاحجار الكريمة على هيئة قلاند

وضعت في المزهريات المركبة

وفي احد الروابط الموجودة على اقواس الاروقة المثلثة توجد عناصر

زخرفية تضم قرون الرخاء تنبثق من مزهرية في الوسط مكونة أشكال دائرية على جانبيها تضم اوراق وعناقيد العنب وانصاف المراوح النخيلية

والمسجد الاقصى يحتوي في الاصل على قاعة كبيرة ذات اعمدة وهو يمثل مفهوماً جديداً

في الهندسة المعمارية الاسلامية على الرغم من كون اعمدته وتيجانها بيزنطية. وقد أعيد استعماله عندما اعاد الوليد بناء المسجد.

عصر العمارة الأموية

امتد عصر الخلافة الأموية من عام ٦٦١ إلى عام ٧٥٠ ميلادي، وكانت السلاسة المسلمة الوحيدة التي سيطرت على العالم الإسلامي بأكمله، [١] وكانت الفترة الأموية فترة مهمة في تطوير العمارة الإسلامية فأثرت عليها بشكل مباشر، ومع أن المعماريون في تلك الفترة استمروا في تقاليدهم المعمارية السابقة إلا أنهم استخدموا مساحاتهم في الأبنية استخداماً مختلفاً بسبب متطلبات الدين والعادات الجديدة للحكام العرب، أما فيما يخص المباني الدينية في العصر الأموي، فقد شيّد الأمويون مبانيهم في أماكن ذات أهمية تاريخية أو رمزية، ومن أبرز الأمثلة على ذلك مسجد قبة الصخرة في القدس والمساجد في دمشق، وغيرها.

خصائص العمارة الأموية

تتسم العمارة الأموية بما يأتي: [٣]

- ١ - دمج المعماريون الأمويون العناصر الرومانية والبيزنطية في مبانيهم وأعادوا استخدامها، ومن أشهرها الأعمدة.
- ٢ - أخذت القصور الأموية شكلاً مختلفاً، فبنيت حول فناء مركزي، واحتوت القصور الكبيرة جداً على سلسلة من الوحدات السكنية المحيطة بالفناء، واحتوى بعضها على مساجد وحمامات.

٣ - اعتمد الأمويون في أبنيتهم الدينية على زخارف النباتية الطبيعية المنمقة، والأشكال الهندسية المعقدة، وكانت هذه الزخارف تُنفذ بمواد مختلفة، مثل الفسيفساء والجص والحجر، في حين احتوت الأبنية الأخرى غير الدينية على تمثيلات مرسومة ومنحوتات لكائنات حية؛ بشرية وحيوانية.

٤ - اتخذت المساجد في العصر الأموي النمط المعماري القائم على الأعمدة، وهيمن هذا النمط على العمارة الإسلامية لاحقاً، وفي الفترة الأموية ظهرت للمرة الأولى المئذنة والمحراب والمنبر في المساجد.

٥ - الأقواس المستخدمة في العمارة الأموية دائرية الشكل، ومع هذا أصبح القوس المدبب شائعاً أيضاً في فترات لاحقة من عصر الخلافة الأموية.

٦ - استخدمت العمارة الأموية الخط في زخرفة مبانيها، بما في ذلك الآيات القرآنية والعبارات التي تدعو للهداية، وأصبح هذا النمط سائداً وشائعاً في التقاليد المعمارية اللاحقة للعالم الإسلامي.

٧ - أظهرت العمارة الأموية تأثيراً واضحاً بالعمارة البيزنطية، فدمجت الزخارف الحجرية والفسيفساء، أما في الفترة المتأخرة من العصر الأموي انتشرت النماذج الساسانية من إيران في العمارة الأموية، وتجلّى ذلك باستخدام الطوب كمادة بناء وزخرفة، واستخدام الجص للزخرفة.

المواد المُستخدمة في العمارة الأموية

استخدم الأمويون في هندستهم المعمارية المواد الآتية: [٣].

١ - استخدم الأمويون في أبنيتهم الحجر لأنها المادة الأكثر توافراً في منطقة سوريا الكبرى، ولكن هذا لم يمنع من استخدامهم للطوب ومزجه مع الحجر أحياناً.

٢ - أدخل الأمويون فن الفسيفساء إلى أبنيتهم، وكانت على شكل جداريات كبيرة تغطي الجدران والأرضيات.

٣ - استخدم الأمويون مادة الجص لتغليف الأسطح الخزفية.

٤ - استخدم الأمويون الخشب كمادة بناء أساسية للأسطح والقباب، واستخدموه أيضاً كمادة زخرفية لعدة عناصر؛ مثل الأبواب والألواح.

العمارة والفنون في العراق والجزيرة والشام

مملكة الحضر

بعد سقوط الإمبراطورية الآشورية سنة ٦١٢ قبل الميلاد أخذت القبائل العربية تتدفق الجزيرة العربية وبلاد اليمن نحو العراق وبلاد الشام امتدت شمالاً إلى نصيبين وديار بكر وكان هذا التدفق سريعاً وكبيراً لدرجة أن الأقاليم الشمالية من العراق والقسم الشمالي والشرقي من سورية صارت تعرف باسم (عربايا) أي بلاد العرب

-وردت كلمة عربايا في كتابات حجر بهستون ضمن أسماء الأقاليم المؤلفة لإمبراطورية الملك الأخميني (دارا الكبير) في نهاية القرن السادس قبل الميلاد.

ومن أقدم هذه الممالك في هي مملكة الحضر.

١- كانت الحدود مملكة الحضر تمتد من نهر دجلة شرقاً إلى نهر الفرات غرباً ومن جبال سنجار شمالاً إلى مشارف مدينة المدائن جنوباً.

٢- وتعد مدينة الحضر عاصمة المملكة العربية الأولى في بلاد الرافدين وتبعد أثارها اليوم على بعد ١١٠ كيلومتر جنوب غرب الموصل.

٣- تقع الحضر في بادية لا تتوفر فيها المياه الجارية ولا الزراعة الوافرة . وهد من المدن الصحراوية شأنها شأن مدينة البتراء وتدمر وغيرها من المدن الصحراوية التي نمت وازدهرت في ظروف ملائمة لازدهارها

واكثر شيء ساعد على ازدهار هذه المدن هو ممارستها التجارة ونقل البضائع من الشرق الى الغرب وبالعكس.

٤-يرجح ان مملكة الحضر نشأت حوالي سنة ٣٠٠ قبل الميلاد واستمرت بالازدهار والتقدم الى(سنة ٢٤٠ أو ٢٤١ ميلادي)

٥-سقطت مدينة الحضر على يد الملك الساساني شابور الاول ٢٤١-٢٧٢ ميلادي.

تخطيط مدينة الحضر

١-مدينة الحضر مستديرة الشكل تقريباً. قطرها حوالي كيلو مترين.

٢-يحيط بها سور مدعم بأبراج عددها ١٦٣ برجاً وعدد من القلاع

يتكون السور من جدارين مشيدين بالحجارة المهندمة الضخمة .

٣-للسور اربع بوابات مزورة اي ان مداخل تلك البوابات لا تقع على محور واحد والغرض من ذلك هو لعرقلة تدفق جنود العدو الى داخل المدينة فيما اذا استطاعوا ان يخترقوا بابها الاول وبسبب متانة هذا السور استطاعت الحضر مقاومة الجيوش الرومانية بقيادة تراجان عند حصاره لها سنة ١١٧ ميلادية.

٤-يتميز البناء في الحضر بشكل عام باستخدام الحجارة المهندمة والجص وذلك لتوفر تلك المادتين فيها. وعلى وجه الخصوص في بناء السور الكبير بأبراجه الضخمة وبواباته وكذلك في تشييد المعابد الكبيرة التي تتركز في وسط المدينة وكذلك في بناء القصور الخاصة واضرحة الملوك وبعض ارباب الطبقة العليا الموزعه في اطراف المدينة وحول القسم المركزي منها.

٥- استخدم اللبن في تشييد المنازل الخاصة وبعض المعابد الصغيرة المنتشرة في المدينة والتي يبلغ عدده (١٢) معبدا

٦- شاع استعمال الاواوين في عمارة الحضر.

والايوان عبارة عن قاعة كبيرة ذات ثلاثة جدران فقط

ومسقف في الغالب بقبو نصف اسطواني يرفعه عقد كبير يطل على فناء او صحن مكشوف.

٧- اهم المباني التي لاتزال شاخصة في مدينة الحضر الاثرية هو المعبد الكبير الذي كان مخصصا لعبادة اله الشمس ويعد اضخم المعابد مشيد بالحجارة المهندمة الضخمة يقع في وسط المدينة تؤدي اليه الشوارع العريضة.

المعبد مستطيل الشكل تقريبا محاط بشور ضخم ويتميز بوجود العديد من الاواوين الضخمة

في واجهته الشرقية المطلة على الصحن الفسيح صف من الاواوين المتجاورة .

وفي جهة المعبد الخلفية حجرة محاطة بدهاليز من جهاتها الربع وهو البناء المعروف ب(خلوة الشمس) .

٨- ويوجد في المدينة معابد كثيرة خصصت لعدد من الهة الحضر وهي على العموم صغيرة بالقياس الى المعبد الكبير. وقد وجدت في معظمها تماثيل للملوك والامراء وكبار رجال الدولة وكبار التجار لتشمل الالهة اصحاب تلك التماثيل بعطفها ورعايتها.

٩- المنحوتات: يمكن تقسيم المنحوتات الى قسمين

الاول منحوتات الالهة الحضرية وهي صغيرة الحجم نسبيا ووجد معظمها في المعابد الوثنية المنتشرة في المدينة

القسم الثاني تماثيل لأشخاص بالحجم الطبيعي الانسان او اكبر من ذلك بقليل وضعت في المعابد بهيئة الوقوف عموما اليد اليمنى مثنية والكف مبسوطة يرتدي اغلبهم ملابس فاخرة وتبين من دراسة ملابس الرجال ان غالبيتها قميص وسروال ونطاق والبعض الاخر يرتدي الباءة والمعطف والقباء .

يلبسون احذية اما على شكل نعال قوامه قطعه من الجلد السميك تشد بعدد من الاشرطة الجلدية.

والبعض الاخر يرتدي ضرب من الخفاف (جمع خف) وهي الاحذية العالية التي تكسو معظم اجزاء القدم

- اغطية الرأس يبدوا ان العادة جعل الرؤوس حاسرة باستثناء تماثيل الرجال ذوي الرتب كانوا يتميزون عن غيرهم باستعمال القلائس الطويلة في حين ظهرت تماثيل الكهنة حفاة الاقدام وربما يعزى ذلك انها كانت توضع داخل المعابد المقدسة لا خارجها.

ملابس البدن: يرتدي غالبية الرجال قميص قصير الى الركبتين واهيانا الى منتصف الساقين وله كمان قصيران يصلان الى الرسغ ، وللقميص فتحة رقبة مستديرة ويشد القميص بحزام من الجلد او القماش وتظهر اغلبها مزينة بمختلف الزخارف النباتية والهندسية والبعض منها مزينة برسوم حيوان واشكال ادمية .

Abass Alawadi Alawadi:

اما السروال فقد كان يرتديه الحضريون تحت القميص وهو عريض عند الورك ويضيق عند اخمص القدمين

تظهر تماثيل النساء الحضريات بملابس محتشمة طويلة اهمها القميص مع طرحة او عباءة واغلب القمصان النسائية مطرزة وتزين بالحلي وتضع على راسها القلانس المرتفعه.

وترتدي ايضا النساء احذية اشبه بالخفاف والصنادل مصنوعة من الجلد.

النحت الحضري

برع الحضريون في النحت ووجدت غالبية التماثيل بالنحت المدور الكامل واخرى بالنحت البارز وعلى سبيل المثال لوح بالنحت البارز يمثل الاله نرجو والالهة اترعتا عشتار عند الحضارات السابقة في بلاد وادي الرافدين.

كما كشفت لنا التنقيبات الاثرية على الرسوم الجدارية بالألوان المائية فضلا عن العثور على الزجاج والفخار والخزف والتحف المعدنية والنقوش الكتابية بالخط الارامي.

الجامع الاموي في دمشق

شيد الجامع الاموي الخليفة الوليد بن عبد الملك ٦٨-٩٦ هجرية/٧٠٥-٧١٥ ميلادي وذلك نتيجة

- ١-ازدياد اقبال اهل البلاد المفتوحة الدخول في الدين الاسلامي
- ٢-ازدياد عدد المهاجرين العرب من شبه الجزيرة العربية الى بلاد الشام

فضاق الجامع بدمشق بالمصلين

٣-كان المسجد الجامع بالأصل نصف كاتدرائية سانت يوحنا فعمل الخليفة الوليد بن عبد الملك على شراء النصف الثاني من الكنيسة من

النصارى فهدم البناء بأكمله وشيد على بقعة الأرض نفسها مسجدا جامعاً اعتبره المؤرخون والجغرافيون القدامى أجمل المساجد الإسلامية قاطبة.

٤- شيد الجامع بين ٦٨-٩٦ هجرية/٧٠٥-٧١٥ ميلادي

٥- استقدم الخليفة الصناع المهرة والبنائين من مختلف الأقاليم العربية والإسلامية.

٦- الجامع مستطيل الشكل طوله من الشرق إلى الغرب ١٣٦ متراً وعرضه من الشمال إلى الجنوب ٩٨ متراً.

٧- تخطيط الجامع: قوامه صحن مكشوف فسيح يحيط به من جهته الجنوبية بيت الصلاة طوله ١٣٦ متراً

وعمقه ٣٧ متراً. يتكون بيت الصلاة من ثلاثة أساليب توازي جدار القبلة تحدها ثلاثة صفوف من الأعمدة الرخامية تحمل عقوداً نصف دائرية وفي بيت

الصلاة بلاطة معترضة تقسمه إلى قسمين وتقوم فوقها قبة حجرية اضيف في وقت متأخر

الجمالون قوامها ثلاث جمالونات ارتفاعها ١ متراً موازية لجدار القبلة. والجمالون معترض واحد ارتفاعه ٢٣ متراً يقسم تلك الجمالونات إلى نصفين متساويين وهو أعلى من الجمالونات الثلاثة الموازية لجدار القبلة وقد شيدت القبة الحجرية فوق هذا الجمالون في وقت متأخر.

٨- للجامع مجنبتان ومؤخرة يتكون كل منهما من رواق واحد يحده صف من أعمدة الرخام والأكتاف البنائية

وبلغ عدد الأعمدة فيها ضعف عدد الأكتاف بحيث يكون بعد كل عمودين كتف واحد. وتعلو الأعمدة والأكتاف عقود نصف دائرية وفوق كل عقد من هذه العقود نافذتان مزدوجتان يعلوها قوس نصف دائري تشابهها نوافذ بيت الصلاة المطلة على الصحن المكشوف.

٩-يسقف المجنبتان والمؤخرة سقف خشبي ينحدر نحو الصحن المكشوف

١٠-للمسجد الجامع الاموي اربعة مداخل باب جيرون وباب العمارة/باب الكلاسة و باب بريد وباب الزيادة .

١١-كل المسجد الجامع في الاصل مفروشا بالرخام

١٢ جدرانه مزينة بالفسيفساء الملونة والمذهبة.ولا يزال جزء كبير من هذه الفسيفساء باقيا في بيت الصلاة والمجنبة الغربية

الفسيفساء فن زخرفي يتمثل في قطع صغيرة الحجم تصاغ ضمن قوالب معينة قد تكون من الزجاج الملون او من الصدف او من البلور الملون او الاجر المزجج بالوان مختلفة ثم تجمع القطع التي يتكون منها الشكل الزخرفي بعضها الى بعض بواسطة الجص او الملاط.

تميزت تصاوير فسيفساء المجسدة في الجامع الاموي سيادة رسوم مشاهد الطبيعة مثل الاشجار والانهار والمباني ذات الوان متعددة وتخلو نهائيا عن الاشكال الادمية وحيوانية..

١٣-في جدار القبلة عدد من المحاريب اضيفت جميعا في اوقات لاحقة.

١٤-لقد اضيفت على مر العصور زيادات الى هذا المسجد الجامع خاصة في الجزئين الملاصقين لكل من المجنبة الغربية والشرقية

١٥-يتميز الجامع الأموي أيضاً بكونه أول مسجد ظهر فيه المحراب والحنية نتيجة طراز البناء الذي كان يشكل كنيسة يوحنا المعمدان سابقاً.

١٦- للمسجد الجامع بدمشق ثلاثة مآذن وتعد مئذنته الشمالية، أقدم مآذنه
الثلاث تعود لعهد الوليد بن عبد الملك. كما استخدمت أيضاً منارةً لمدينة
دمشق، وكانت ستعمل خلال القرون الوسطى للمنقطعين للتأمل
والصلاة، ومنها انتشر نموذج المئذنة المربعة إلى سائر أنحاء سوريا
وشمال إفريقيا والأندلس

يحتوي الجامع على مدفن جسد يوحنا المعمدان -النبى يحيى- نسيب
المسيح، ولم يبقَ من آثاره المسيحية سوى جرن العماد ونقش باليونانية
في مدح المسيح على أحد الجدران [8]. كما يحوي المسجد أيضاً على
الفتحة التي وضع فيها رأس الحسين بن علي حين حُمل إلى دمشق .
وأُلق بالمسجد مقبرة تضم رفات صلاح الدين الأيوبي.--.

الفتاح سمي